الله يجوز ان يكون ما موصولة مرفوعة المحل على انها خبر مبتدا
محذوف تقديره الامر ما شا الله او شرطية منصوبة الموضع
والجزا محذوف بمعنى اي شي شا الله كان ونظيرها في حذف الجواب
لو في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال والمعنى هلا قلت عند
دخولها والنظر الى ما رزقك الله منها الامر ما شا الله اعترافا
بانها وكل خير فيها انما حصل بمشية الله وفضله وان امرها بيده
ان شا تركها عامرة وان شا خربها وقلت لا قوة الا بالله اقرارا بان
ما قويت به على عمارتها وتدبير امرها هو بمعونته وتاييده اذ لا يقوى
احد في بدنه ولا في ملك يده الا بالله وعن عروة بن الزبير انه كان يثلم
حائطه ايام الرطب فيدخل من شا وكان اذا دخله ردد هذه الاية
حتى يخرج من قرا اقل بالنصب فقد جعل انا فصلا ومن رفع جعله
مبتدا واقل خبره والجملة مفعولا ثانيا لترني وفي قوله وولدا نصرة
لمن فسر النفر بالاولاد في قوله واعز نفرا والمعنى ان ترني افقر
منك فانا اتوقع من صنع الله ان يقلب ما بي وما بك من الفقر والغنى
فيرزقني لايماني جنة خيرا من جنتك ويسلبك لكفرك نعمته ويخرب
بستانك والحسبان مصدر كالغفران والبطلان بمعنى الحساب اي
مقدارا قدره الله وحسبه وهو الحكم بتخريبها وقال الزجاج عذاب
حسبان وذلك الحسبان حساب ما كسبت يداك وقيل حسبانا
مرامي الواحدة حسبانة وهي الصواعق صعيدا زلقا ارضا بيضا
يزلق عليها لملاستها زلقا وغورا كلاهما وصف بالمصدر
واحيط به عبارة عن اهلاكه واصله من احاط به العدو لانه اذا احاط

واحيط بثمره

٥٠

٣١١

به فقد ملكه واستولى عليه ثم استعمل في كل اهلاك ومنه قوله
تعلى الا ان يحاط بكم ومثله قولهم اتى عليه اذا اهلكه من اتى عليهم
العدو اذا جاهم مستعليا لهم وتقليب الكفين كناية عن الندم
والتحسر لان النادم يقلب كفيه ظهرا لبطن كما كني عن ذلك بعض
الكف والسقوط في اليد ولانه في معنى الندم عدي تعديته بعلى
كانه قيل فاصبح يندم على ما انفق فيها اي انفق في عمارتها وهي
خاوية على عروشها يعني ان كرومها المعرشة سقطت عروشها
على الارض وسقطت فوقها الكروم قيل ارسل الله عليها نارا
فاكلتها يا ليتني تذكر موعظة اخيه فعلم انه اتي من جهة
شركه وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركا حتى لا يهلك الله بستانه
ويجوز ان يكون توبة من الشرك وندما على ما كان منه ودخولا في الايمان
قرى ولم تكن بالتا واليا وحمل ينصرونه على المعنى دون اللفظ كقوله
فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم فان قلت ما معنى قوله
ينصرونه من دون الله قلت معناه يقدرون على نصرته من دون
الله اي هو وحده القادر على نصرته لا يقدر احد غيره ان ينصره الا
انه لم ينصره لصارف وهو استيجابه ان يخذل وما كان منتصرا
وما كان ممتنعا بقوته عن انتقام الله الولاية بالفتح النصرة
والتولي وبالكسر السلطان والملك وقد قرى بهما والمعنى هنالك
اي في ذلك المقام وتلك الحال النصرة لله وحده لا يملكها غيره ولا
يستطيعها احد سواه تقريرا لقوله ولم تكن له فئة ينصرونه من
دون الله او هنالك السلطان والملك لله لا يغلب ولا يمتنع منه

قوله ولم يكن له فئة ينصرونه قال صاحب الكواشي المعنى لم يجد عند هلاك جنته وهلاكه ناصرا له من عذاب الله

Copyright Sung Kyun Kwan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)